Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 2, Issue 4 (2023) • P: 61 - 41
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The role of the Islamic education teacher in developing the values of moderation and moderation among secondary school students in Jeddah

Mr. Fahad Ahmed Alomari*[1] , Prof. Habba Ahmed Akram[1]

[1] College of Education | University of Jeddah | KSA

Received:
03/10/2022

Revised:
14/10/2022

Accepted:
18/01/2023

Published:
30/03/2023

* Corresponding author:
justfhd1@gmail.com

Citation: Alomari, F. A., Akram, H. A. (2023). The role of the Islamic education teacher in developing the values of moderation and moderation among secondary school students in Jeddah. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2(4), 41– 61.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.D310321

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aims to identify the role of the Islamic education teacher in developing the values of moderation among high school students in Jeddah. The researcher used the Descriptive survey approach, and the sample consisted of 36 Islamic education supervisor and 131 high school Leaders. The questionnaire was prepared to achieve the objectives of the study. It included 53 sentences divided into (planning, implementation, and evaluation). The questionnaire was validated for validity and reliability. The results showed that there are statistically significant differences at (0.05) between the average responses of school leaders and secondary education supervisors in determining the role of the Islamic education teacher in developing the moderation values in (planning, implementation and evaluation) of secondary school students. The role of the Islamic education teacher in developing moderation values in statistical methods (3.91) indicates that Islamic education teachers at the secondary schools play an effective role in developing moderation values. The study recommended, among other things, to promote the values of moderation derived from the teachings of Islam. Educational officials who are leaders of Islamic schools and supervisors should be concerned with the values of Islamic education, and they must know to what extent an Islamic education teacher applies these values.

Keywords: The role of the Islamic education teacher - moderation - moderation - secondary school students - Jeddah city.

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة

أ. فهد أحمد العمري*[1]، أ.د/ حبه أحمد أكرم[1]

[1] كلية التربية | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة البحث المكونة من (36) مشرف تربية إسلامية، (131) قائد مدرسة ثانوية، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد أداة البحث (الاستبانة) والتي اشتملت على (53) عبارة قسمت على ثلاث محاور (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وتم التحقق من صدق وثبات أداة البحث، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي استجابات قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية في تحديد دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تم قياس دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال بالأساليب الإحصائية والتي بلغت (3.91)، مما يدل على أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لهم دور فعال في تنمية قيم الوسطية والاعتدال، وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها: أهمية تعزيز قيم الوسطية والاعتدال المستمَدَّة من تعاليم الإسلام، ضرورة اهتمام المسؤولين التربويين من قائدي مدارس ومشرفي التربية الإسلامية بقيم الوسطية والاعتدال ومعرفة مدى تطبيق معلم التربية الإسلامية لهذه القيم، وأن يمثل معلم التربية الإسلامية الوسطية والاعتدال في خُلقه ويطبقها في حياته، وكذلك ضرورة استخدام أساليب تنمي قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: دور معلم التربية الاسلامية– الوسطية – الاعتدال – طلاب المرحلة الثانوية – مدينة جدة.

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

مما ميز الله به الأمة الإسلامية أنها أمة وسط بين الأمم، وذلك من هداية الله تعالى لها، فقد جعلها خير أمة أخرجت للناس كما قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُون﴾ [آل عمران: 110].

وكما أن من سنن الله الجارية في خلقه للكون والحياة -التكامل والتوازن، ولا يمكن الوفاء بهذه السنّة إلا بتوازن يكملها، فلا يغلب جانبٌ منها على حساب جانب آخر، وذلك التوازن هو الوسطية والاعتدال التي جاء بها الإسلام، وتعتبر الوسطية والاعتدال إحدى الخصائص الرئيسية للأمة الإسلامية؛ حيث جاءت الوسطية والاعتدال في الإسلام شاملة أصوله وفروعه لتعمل على ضبط توازن حياة الإنسان في جميع أموره الدينية والدنيوية.

ومما يبين أن الإسلام وأهله وسط بين الأمم، قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [البقرة: 143].

ولقد حذر النبي ﷺ من الغلوّ، وبيّن وسطية الإسلام في قوله: «لا تُطْروني كما أَطْرت النصارى ابنَ مريم؛ إنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله» (البخاري، 2002، ص.3445). ومن هذا الحديث يتبين أن النصارى غلوا في عيسى -عليه السلام- إلى حد التأليه، بخلاف اليهود الذين اتهموه، بينما جاء الإسلام بالوسطية تجاه موقفه من نبي الله عيسى -عليه السلام- وغيره من الأنبياء عليهم السلام.

لذلك فإننا نستند إلى منهج النبي ﷺ وفِعْله الكريم، ونهيه الدائم عن الغلو والانحراف، ودعوته المستمرة إلى الوسطية والاعتدال، كما قال ﷺ: «إيَّاكُم والغُلُوَّ في الدِّينِ؛ فإنَّما هَلَكَ مَن كان قَبلَكُم بالغُلُوِّ في الدِّينِ» (روى ابن ماجة، 2009، 228/4).

وكما أن النبي ﷺ أنكر على الثلاثة نفر الذين جاءوا بيوت أزواجه فسألوا عن عبادته، فلما أُخبِروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليهم وسلم؟ قد غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدًا، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنْتُمُ الَّذِينَ قُلتُمْ كَذَا وكَذَا، أما واللَّهِ إنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وأَتْقَاكُمْ له، لَكِنِّي أصُومُ وأُفْطِرُ، وأُصَلِّي وأَرْقُدُ، وأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِي فليسَ مِنِّي» (البخاري، 2002).

ومن هذا المنطلق نقول: أن العملية التعليمية لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا إذا كان المعلم مؤمنًا بأن رسالته هي رسالة الأنبياء والرسل، من غير غلو ولا تفريط؛ بل بإتباع هدي النبي ﷺ، ويجب أن يعلم بأن مهنة التعليم مهنة عظيمة كما ذكر الشلهوب (2009) "لا تساويها مهنة في الفضل والرفعة، ووظيفة المعلم فيها من أشرف الوظائف وأعلاها، وكلما كانت المادة العلمية أشرف وأنفع، ارتفع صاحبها شرفًا ورفعةً، وأشرف العلوم على الإطلاق العلومُ الشرعية، ثم العلوم الأخرى كلٌّ بحسبه" (ص.42).

ويتجلى دور المعلم بأنه "محور العملية التعليمية، فالمعلم الجيد يمكنه أن يُحدِث أثرًا طيبًا في سلوك التلاميذ، فعن طريق تفاعُله مع تلاميذه داخل أو خارج الفصل الدراسي، يتعلمون كيف يفكرون، وكيف يتزودون بالمعرفة والمهارات والقيم، ثم كيف يستفيدون مما تعلموه في تعديل سلوكهم وخدمة مجتمعهم في الحاضر والمستقبل" (زيادة، متولي، نور الدين، وبنجر، 2016، ص.78)، فنحن لسنا مع المتشددين، ولسنا مع المتساهلين، وإنما نحن مع المتوسطين، مع الصراط المستقيم، مع السبيل الوسطِ القويم، فهذا طريقنا، وهذا منهجنا، وهذا ما نتدارسه وندرسه في مدارسنا وجامعتنا ومساجدنا، نتدارس طريق الوسطية والاعتدال في كل أمر من أمور الدين.

وكما أن تعزيز قيم الوسطية والتسامح من الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة (2030) تعزيز قيم الوسطية والتسامح الفكري ضمن الإطار الإسلامي بمعنى أن آراء الفرد أو الفئة ينبغي ألا تُفرض على الآخر؛ ولا يعني ذلك التفريط في الحقوق والعقيدة وأصول الشريعة الإسلامية ويشمل هذا محورية هذه القيم في الخطاب الإسلامي، ومناعة المجتمع ضد الإفراط والتفريط والممارسات المتعلقة بهما (مثل: الطائفية، والتفريط، والإلحاد) وريادة المملكة في تعزيز هذه القيم عالميًا، ويسهم ذلك في تعزيز التعايش بين أطياف المجتمع المختلفة بما يحقق ازدهار الوطن وتماسك أركانه.

خصائص الوسطية والتسامح وفق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة (2030) التعايش بين أطياف المجتمع وتقبل الطرف الآخر، وحصانة المجتمع ضد الممارسات المتشددة مثل (الطائفية والتطرف)، وحصانة المجتمع ضد الممارسات المنحرفة مثل (ظاهرة الإلحاد والشذوذ)، وريادة المملكة في تعزيز قيم الوسطية والتسامح في العالم الإسلامي وخارجه.

كذلك أقامت جامعة الإمام المؤتمر الدولي" لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية" بمشاركة وزير التعليم المنعقد في (1442/7/20هـ-2021/3/3م) وأوضح وزير التعليم إلى أن المملكة تسعى لدعم الوسطية والاعتدال بكافة السبل المشروعة، والعمل على تعميق قيم المواطنة المسؤولة، وتعزيز الأمن الفكري، وأثبتت سعيها لتحقيق مبادئ السلام. وقدمت الدعم للمنظمات العالمية بكل ما يخدم البشرية، ويخفف من آثار الجائحة، وتسعى المملكة إلى للوصول إلى "مليون" متطوع سنويا، تطبيقا لمبادئنا الإسلامية السمحة، وقيمنا العربية المتوارثة، وثوابتنا الوطنية الراسخة، وانها هي بلد الوسطية حالاً ومقالاً ومالاً فهي تتوسط العالم بموقعها، كما تتوسطه منهجها وثقافتها، وتقف على مسافة متساوية مع مختلف دول العالم المحبة للسلام، وأوضح أنها تضع مبادئ الاعتدال والإنصاف والنأي عن التمييز والكراهية وآفات التطرف والتعصب في صلب جهودها لترسيخ قيم الاعتدال والوسطية ثقافة المجتمع وسلوك المواطن.

ومن هذا المنطلق فقد أعلنت وزارة التعليم عن إنشاء وحدات التوعية الفكرية في جميع إدارات التعليم والجامعات؛ وفقاً للنموذج التشغيلي المعتمد، بما يعزز من قيم المواطنة والاعتدال والوسطية، والتصدي لجميع أفكار التطرف والانحلال، وأوضح وزير التعليم أن وحدة التوعية الفكرية ستعمل وفق اختصاصاتها على تنفيذ الخطط والبرامج والأنشطة والفعاليات التي تعد إنساناً يتمسك بثوابته الدينية، وقيمه الوطنية، ويفتخر بوطنه وقيادته، وحضارته وتاريخه ورموزه الوطنية، ويتحلى بقيم الوسطية والاعتدال، مؤكداً أن الوزارة ستمنح هذه الجهود مزيداً من العناية والاهتمام، وتمكينها لتحقيق أهدافها الإستراتيجية وفق رؤية المملكة 2030 (وزارة التعليم، 2021).

والدراسات التي أجريت في المجال التربوي كدراسة الحسين محمد (2016)، والوصيفي (2012)، وباوزير (2008)، أكدت بضرورة إقامة الدورات التدريبية لرفع أداء وكفايات المعلمين المهنية، وأهمية إعداد وتطوير معلم التربية الإسلامية معرفياً وتربوياً وتعليمياً ليقوم بأدواره المنوطة به، وهذا يبين أن هناك ضعف بالمنظومة القيمية.

كما أوصت الكثير من الدراسات كدراسة بني حمد (2016)، والشرف (2011)، والقرني (2009)، بضرورة تعزيز مفهوم الوسطية ونشرها، والاهتمام بالقيم التعليمية بشكل متناسب مع باقي القيم، وتوصلت إلى أن وظيفة المؤسسة التعليمية تحولت من مجرد مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية.

وفي ضوء ذلك نود التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في تنمية تلك القيم السامية والأخلاق النبيلة في نفوس الطلاب، كما أن التربية الإسلامية هي "تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة" (العقيل، 2011، ص.16).

ولقد تم اختيار المرحلة الثانوية بالذات تعتبر من أهم المراحل التي يحياها الطلاب؛ لما تتميز به من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية سريعة ومتلاحقة، وفيها تُشكَّل شخصية الطلاب ويمتد تأثيرها مدى الحياة، وتعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء "لما لها من أثر هام في تشكيل الشباب فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة" (قشلان، 2009، ص.73).

مشكلة البحث:

تعد الوسطية والاعتدال في الإسلام منهج حياة، وسمة من سمات الأمة الإسلامية كما ذكر الله سبحانه وتعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [البقرة: 143].

ويجب علينا اتباع منهج الوسطية والاعتدال كما جاء في الشريعة الإسلامية، وتنمية هذه القيم المثلى لدى الأبناء؛ فهي من أفضل الحلول لمواجهة الأفكار السلبية، وكما أن للأسرة دورًا كبيرًا في تنمية هذه القيم، فإن للمدرسة والمعلم دورًا مهمًّا جدًا في تحصين التلاميذ من الانحراف والانجرار السلبي كما ذُكر في وثيقة مكة المكرمة (2019):

تحصين المجتمعات المسلمة: مسؤولية مؤسسات التربية والتعليم بمناهجها ومعلميها وأدواتها ذوات الصلة، وعموم منصات التأثير وبخاصة منابر الجمعة، ومؤسسات المجتمع المدني- مستوجبة توعية عاطفتهم الدينية- والأخذ بأيديهم نحو مفاهيم الوسطية والاعتدال، والحذر من الانجرار السلبي إلى تصعيد نظريات المؤامرة، والصدام الديني والثقافي، أو زرع الإحباط في الأمة، أو ما كان من سوء ظن بالآخرين مجرد أو مبالغ فيه. (ص.6-7)

كما برزت جهود كبيرة من المملكة العربية السعودية حول تأسيس ونشر قيمة الوسطية والاعتدال. وكان من أبرز تلك الجهود إنشاءُ مركز الحوار الوطني، وإنشاء مركز (اعتدال) الذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ومعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال.

وبالتالي فإن الباحث رغِب أن يساهم في تلك الجهود من خلال تخصصه، والكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس لزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التخطيط لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
2- ما دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التنفيذ لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
3- ما دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التقويم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية في تحديد دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث للتعرف على:

1- دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في تخطيط للدرس.

2- دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في تنفيذ الدرس.
3- دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في تقويم الدرس.
4- التعرف على الفرق في استجابة قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية في تحديد دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال قيمة الموضوع الذي تناوله، وهو دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، كما أن قيم الوسطية والاعتدال من القيم الإسلامية التي حث عليها الإسلام، والمستنبط من القرآن الكريم والسنه النبوية، وتحدد الأهمية في النقاط التالية:

- استجابة لجهود المملكة العربية السعودية في اهتمامها بالوسطية والاعتدال؛ وذلك من خلال إنشاء مركز الحوار الوطني، وإنشاء مركز اعتدال، ومعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال.
- يحقق قيم الوسطية والاعتدال وتنمية الوعي عند فئة الشباب ويعد ضرورة في كل مكان وزمان.
- يفيد القائمين على العملية التربوية للوقوف على قيم الوسطية والاعتدال التي ينبغي غرسها وتنميتها في نفوس الطلاب.
- تساعد في الكشف عن دور المعلمين في المرحلة الثانوية في تنمية قيمة الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.
- سيفيد من نتائجها واضعي المناهج والمشرفيين التربويين وكذلك الطلاب أنفسهم.
- يعد خطوة مهمة في مجال تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث

يقتصر تعميم نتائج البحث وفقًا للحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** قيم الوسطية والاعتدال.
- **الحدود البشرية:** مشرفي التربية الإسلامية، وقائدي المدارس الثانوية بنين بمدينة جدة.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية ومكاتب الإشراف بمدينة جدة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1441هـ-1442هـ

مصطلحات البحث.

هناك بعض المصطلحات في هذا البحث لا بد من إيضاحها وهذه المصطلحات كالتالي:

- **دور**: عرف الدور بأنه "مجموعة من الأنشطة أو الأُطُر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوات إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (محمد مرسي، 2001، ص.95).
  - أو هو "الوظيفة أو القوة الفاعلة، التي لها الأثر التربوي الناجح في تغيير السلوك الطلابي نحو الأفضل، وتعديل الأداء نحو الأحسن والأكمل" (القحطاني، 2009، ص.12).
  - ويعرف الباحث الدور إجرائيًّا بأنه: مجموعة من المهام والمسؤوليات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية لتنظيم سلوك طلاب المرحلة الثانوية وتوجيههم لتحقيق قيم الوسطية والاعتدال.

- **معلم التربية الإسلامية**: يُقصد بمعلم التربية الإسلامي في البحث الحالي: المعلم الذي يحمل مؤهلًا شرعيًّا، ويمارس تدريس مواد التربية الإسلامية في المدارس الثانوية وهي مواد (القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والتفسير، والتوحيد).
- **القيم**: لقد تم تعريف القيم بأنها "مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمعايير التي يؤمن بها الطلبة، ويكتسبونها ويمارسونها في حياتهم اليومية، ولها القوة والتأثير على الجماعة، ويستخدمونها لإصدار أحكامهم القيمية على الأشياء والأقوال والأفعال" (محمد الخوالدة، 2004، ص.15).
  - وعرّف الباحث القيم بأنها: عبارة عن معايير ومبادئ وضوابط وجدانية وفكرية يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية من خلال (التخطيط-التنفيذ- التقويم)، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويمارسوها أثناء تفاعلهم مع الآخرين، وتنعكس على سلوكهم، واتجاهاتهم، واهتماماتهم.
- **الوسطية والاعتدال**: عرفت الوسطية بأنها "الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيدًا عن الغلو والتقصير والإفراط والتفريط، مراعيًا ظاهرة التوازن الدقيقة ومبدأ القسمة الحقّة، سالكًا الطريق القويم والمنهج المستقيم" (الجنابي، 2009، ص.4-21)
  - أما الاعتدال فهو مرادف للوسطية، وعرفت بأنها "هو التزام المنهج العدل، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطُّع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما الإفراط والتفريط، والاعتدال يرادف الوسطية" (نهاد محمد، 2016، ص.7).
  - ويعرفها الباحث إجرائيًّا: هي مجموعة من القيم التي يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية والتي يستند مفهومها على التوسط والاعتدال وتحقيق التوازن في القول والفعل دون غلو أو تفريط، وذلك ضمن مفاهيم ومبادئ الدين الإسلامي؛ مما ينظم سلوكهم وأفكارهم.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

2-1-1- الوسطية والاعتدال:

إنّ الوسطية حاجة إنسانية، وصفة تحمل في طياتها التوازن والاعتدال والسمو والرفعة، وهذه الصفة الحميدة تقع بين صفتين ذميمتين: الغلو والتقصير أو الإفراط والتفريط، وقد نهى القرآن الكريم عن الغلو والتفريط في الدين بأشكاله المختلفة، قال تعالى: ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ﴾ [المائدة: 77].

معنى الوسطية:

المعنى اللغوي للوسطية:

"قد يأتي الوسط صفة وإن كان أصله أن يكون اسمًا من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره، كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب" (ابن منظور، 2000، ص.208). وقال صاحب القاموس المحيط: "الوسط من كل شيء أعدله وخياره، وهو وسيط منهم أي: أوسطهم نسبًا وأرفعهم محلًّا" (الفيروز آبادي، 1995، ص.225). وتأتي الوسط بالتحريك المعتدل، ويقال شيء وسط أي: بين الجيد والرديء (الجوهري، 1999).

ومما سبق يمكن الخلوص بأن المعنى اللغوي للوسطية يتمثل في معانٍ متنوعة ومتقاربة، فقد استقر عند العرب أنهم أطلقوا كلمة (وسط) وأرادوا بذلك معاني الخير، والعدل، والجودة، والرفعة، والمكانة العلية، والعرب تصف فاضل النسب بأنه وسط في قومه، أي: من أعيانهم، وهو أوسط قومه: أي من خيارهم وأشرفهم" (الفرفور، 1993، ص.10).

الوسطية في الاصطلاح: ارتبط مفهوم مبدأ الوسطية بالاعتدال والخيرية والعدل والتوسط، وكل هذه الدلائل صحيحة لأنها تنطلق من المعني المراد في معاجم اللغة العربية. ومن المعاني الاصطلاحية للوسطية ما يلي:

عرفت بأنها "كل أمر توفرت فيه محاسن الطرفين، وانتفت منه مساوئهما، ويكون وسطًا لأنه حوى الخيرين وابتعد عن الشرين" (الزهراني، 2000، ص.49).

وعرفت كذلك بأنها" الوسطية وسط بين من غلا في أمر الدنيا ولم يهتم بالآخرة، وبين من غلا في أمر الآخرة ونظر إلى الدنيا نظرة ازدراء وابتعاد، وهكذا الوسطية تؤدي إلى التوازن الظاهر بين الدين والدنيا، وبين مطالب البدن ومطالب الروح، وبين عالم الغيب وعالم الشهادة، ولقد سادت الوسطية بهذا المفهوم في الفكر الإسلامي في العقيدة والتشريع والعبادة والدعوة إلى الله" (التركي، 1997، ص.3-13).

وكذلك عرفت بأنها "الوسطية الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيدًا عن الغلو والتقصير والإفراط والتفريط، مراعيًا ظاهرة التوازن الدقيقة ومبدأ القسمة الحقّة، سالكًا الطريق القويم والمنهج المستقيم" (الجنابي، 2009، ص.4-21).

وقد ذكر أن الوسطية هي "حالة خطابية أو سلوكية محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبيْ الإفراط والتفريط، حيث تقيمه على طريق الاعتدال والتوازن في كل أموره الحياتية" (باسلوم، 2004، ص.5-12).

وعرفت بأنها "التمسك الكامل بدين الله -تعالى- الذي ارتضاه للناس كافة، ولو كره ذلك من كره، والسعي لنشره بينهم من غير تحريف ولا تزييف ولا مخادعة ولا مراوغة، وعرضه عليهم عرضًا صريحًا بينًا من غير تلاعب بأحكامه، ولا تمييع لأصوله، ولا تغيير لشرائعه، ولا إخفاء لحقائقه، ولا تحرُّج من تقرير مسائله، ثم ليقبله منهم من قَبِل وليرده من يرد" (قائد، 2009، ص.4).

وفي ظل تلك التعاريف السابقة لمفهوم الوسطية نجدها جميعها تؤكد أن الوسطية تقوم على أساس العدل والإنصاف والتوسط بين الغلو والتفريط، وأنها تؤدي إلى التوازن بين الدنيا والآخرة.

معنى الاعتدال:

الاعتدال هو "الاستقامة، والاستواء، والتزكية، والتوسط بين حالين: بين مجاوزة الحدّ الطلوب والقصور عنه، كما يُعرَّف على أنّه الاقتصاد والتوسط في الأمور، وهو أفضل طريقة يتبعها المؤمن من أجل تأدية واجباته نحو ربّه، ونحو نفسه" (الجنابي، 2009، ص.42).

وعرفت بأنها "التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط" (الزيد، 2005، ص.21) والاعتدال هو الاستقامة والتزكية والتوسط والخيرية.

فالاعتدال مفهوم عام وجامع لكل الاختصاصات والأديان، إلا أنه يرادف مفهوم الوسطية التي خاطب بها الله -سبحانه وتعالى- المسلمين في القرآن الكريم بقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ أن اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيم} [البقرة: 143]. أن

الوسطية المذكورة في الآية وإن شُرحت لدى المفسرين بالخيرية والعدل، فإن هذه الصفات -بالنظر إلى أصل المفهوم- ناتجة عن البعد عن طرفي الإفراط والتفريط.

وهذا الجمع بين (الوسطية والاعتدال) في الفكر الإسلامي، يدل على أن الإسلام أكثر اعتدال ووسطية، ودين غير مفرط، وضد التطرف والغلو في الأفكار والتطبيق، ولا تشدد ولا إحراج ولا تفريط في حقوق الناس والاعتراف بحرية الآخرين، لا سيما الحرية الدينية والسياسية دون إزهاق أرواح الآخرين، وتصفية النفس من الأحقاد على الآخرين، والابتعاد عن الإكراه؛ لأن الناس جميعهم خلق الله، واقتضت سنن الله أن يكون الاختلاف بينهم واقعة من وقائع سنن الله تعالى: فيهم المؤمن والكافر، والبر والفاجر، والمحسن والمسيء، والخير والشر.

العلاقة بين الوسطية والاعتدال:

إنّ الوسط هو العدل والخيار، هو أفضل الأمور وأحسنها وأجملها وأنفعها للناس. أما الاعتدال هو الاستواء والاستقامة والتوَسُّطُ بين حالَيْن: بين مجاوزةِ الحد المشروع والقصورِ عنه. فالوسطية والاعتدال يعني فعل المطلوب والمأذون فيه من غير زيادة ولا نقصان؛ ذلك أن الزيادة على المطلوب في الأمر غلوّ وإفراط، والنّقص منه تقصير وتفريط، وكلٌّ من الإفراط والتَّفريط انحراف وميْلٌ عن الجادّة والصواب. وخير الأمور أوسطها، وكِلا طرفيْ قصدِ الأمور ذميم. ولا شك أن دينَ الإسلام دينُ توسّطٍ واعتدال، لا إفراط فيه ولا تفريط، ولا غلو فيه ولا جفاء. شريعته خاتمة الشرائع، أنزلها الله للناس كافة، في مشارق الأرض ومغاربها، للذكر والأنثى، والقوي والضعيف، والغني والفقير، والعالم والجاهل، والصحيح والمريض (الجنابي، 2009).

والعلاقة بين الوسطية والاعتدال أن "الوسطية اعتدال بين الإغراق في الدين أو الذوبان في الروحانيات والإقبال على الدنيا وشهوتها، وهي استواء واستقامة في الاعتقاد والسلوك والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام بالذات دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين ولا تطرف ولا شدود في الاعتقاد، ولا تهاون ولا تقصير، ولا استكبار، ولا خنوع أو ذل وخضوع وعبودية لغير الله، ولا تعصب ضد الآخرين ولا رفض لهم ولا إكراه أو إرهاب أو ترويع بغير حق، كما لا إهمال في دعوة الناس إلى دين التوحيد بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو الدين الأيسر والأسهل، والأبعد عن الشدة والقسوة" (الفرفور، 1993، ص.63). كما قال الحق سبحانه: {يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة: 185] وقال أيضًا: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} [الحج: 78].

2-2-2- التربية الإسلامية ومعلميها:

تعدّ التربية الإسلامية من الركائز الأساسية لبناء الأمة الإسلامية؛ لما لها من أدوار بارزة في تكوين شخصية الإنسان المسلم: من تزويده بالأحكام الشرعية الضرورية التي تلزمه لإقامة شعائره الدينية، كما أنها تهتم بتربيته تربيةً إسلامية متكاملة في خلقه، وجسمه، وعقله، وتعزيز القيم، والاتجاهات الإسلامية لديه، بالإضافة إلى أنها تعمل على انتمائه إلى الأمة الإسلامية.

مفهوم التربية الإسلامية:

وردت عدة تعريفات للتربية عند بعض علماء المسلمين منها ما يلي:

عرفت بأنها "تعهد الشيء ورعايته بالزيادة، والتنمية والتقوية والأخذ به في طريق النضج والكمال التي تؤهله إلى طبيعته، والتربية الإنسانية الكاملة هي التي تتناول قوى الإنسان وملكاته جميعها" (التميمي وسمرين، 1995، ص.67).

وعرفت كذلك بأنها "ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة خُلقاً وسلوكًا مهما كانت مهنته" (النقيب والهنيدي، 2004، ص.17).

وأيضًا تم تعريفها أنها "النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل" (النجار، 1996، ص.85).

وكذلك فإن التربية الإسلامية تعني: "عملية تفاعل بين الفرد والبيئات التي يعيش فيها وتحيط به، المادية والمعنوية مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية بهدف بناء الشخصية المسلمة بناءً متكاملًا في جوانبها المتعددة كلها - الجسمية والعاطفية والروحية والاجتماعية وغيرها- بطريقة متوازنة؛ لذا يجب التركيز على التربية الإسلامية في تنشئة الأجيال لما لها من دور كبير في بناء الفرد المسلم وتكوينه على أسس سليمة مستمَدة من القرآن الكريم والسنة النبوية" (ناصر الخوالدة، 2016، ص.26).

"وتمثّل التربية الإسلامية "أسلوبًا متفردًا في بناء الفرد المسلم؛ حيث ترمي إلى صقل العقل الإنساني، وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر والبحث، واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقاته، من أجل خدمة الفرد ومجتمعه" (الخليفة وهاشم، 2006، ص.5).

ونستنتج من ذلك أن التربية الإسلامية هي مجموعة من المفاهيم والقيم التي يرتبط بعضها ببعض لتنمي الإنسان وتنظم سلوكه على أساس الشريعة الإسلامية، بقصد تحقيق أهداف الشريعة الإسلامية في الحياة.

أهداف التربية الإسلامية:

تهدف التربية الإسلامية إلى "بناء وترقية الطالب عقلياًّ، وروحيًّا، ونفسيًّا، وخلقياًّ، وعلمياً وجسميًّا، واجتماعيًّا، وتحقيق رُقيِّه الذوقي والجمالي" (التميمي وسمرين، 1995، ص.67). يتضح مما سبق أن التربية تهدف إلى تنشئة وتكوين المسلم الذي يعرف نفسه ويقّدرها حق قدرها، ويخشى الله الذي خلقه لعبادته، ويسعى إلى تحصيل العلم الذي يتطابق فيه القول بالعمل.

ومن أهداف التربية الحديثة "أنها تزود الفرد بالخبرات والمعارف، وفي نفس الوقت تهيئ له المؤثرات الحقيقية، والمواقف المتعددة في المستوى الطبيعي الذي يعيش فيه، ونتيجة لذلك يستجيب الفرد، ويكتسب العادات، والأفكار والتقاليد، والعرف، والقيم والمشاعر التي تبني شخصيته، كما تكوّن الفرد المسلم المؤمن السوي المؤهل لخلافة الله في الأرض وفق منهجه تعالى ونظامه وقيمه ومعاييره" (الخميسي، 2000، ص.44). كذلك تؤدي إلى "بناء شخصية الفرد التي لا تذوب في غيرها، والتي تؤسس حياة الفرد على قيم مستقرة ومعانٍ ثابتة، تتمشى بمرونتها مع الواقع المتجدد والخبرة البشرية الصالحة" (المغامسي، 2006، ص.202).

أهمية التربية الإسلامية:

تحدد أهمية التربية الإسلامية أنها (الخليفة وهاشم، 2006):

- تسمو بأخلاق الناشئة وتطهر نفوسهم، وتربي ضمائرهم، وتعمل على إسعادهم.
- تحدد للإنسان الأحكام والمبادئ والقواعد التي تحكم سلوكه وعبادته وعلاقته بربه.
- تعيد التوازن لحياة العصر التي تميزت بطغيان الناحية المادية؛ مما أدى إلى الخواء الفكري والروحي، وأضعَفَ القيمَ في نفوس المجتمع وأفراده.
- تعين أفراد المجتمع المسلم على مواجهة التيارات الفكرية الوافدة، من خلال توعيتهم وتحصينهم ضد كل ما هو ضار.
- تقوّي الوازع الديني، وتعمل على الحد من انتشار الجرائم والانحرافات في المجتمع.

والدين الإسلامي دين الوسطية والعفو والرحمة والتسامح، إذ جاء الإسلام بدعوةٍ وسطٍ، وأمر الأمة المحمدية أن تتمثل قيم هذه الدعوة؛ لتكون أمة وسطًا، وتتجلى الوسطية في القيم الإسلامية في جميع الجوانب: فالإسلام وسط في الاعتقاد، ووسط في التعبُّد، ووسط في الأخلاق والآداب، ووسط في التشريع والنظام (سيد مرسي، 1986).

فلسفة التربية الإسلامية:

تستقي التربية الإسلامية طابعها الفلسفي من فلسفة الإسلام العظيم، هذا الدين الذي أراد الله به سعادة الإنسان في الحياة الدنيا وفي الآخرة، إذ شرع له ما يعينه على تخطي ما تشقى به النفس البشرية من أحكام ومعاملات؛ مما يؤهل الإنسان ليرتقي عن باقي المخلوقات لينال تكريم الله له عن باقي خلفه. فهي ذات طابع فلسفي ينسجم مع طبيعة البشر.

ولذلك "تتضمن فلسفة التربية الإسلامية نموذج الإنسان الكامل الراقي الذي يُطلب إلى التربية العمل على إخراجه في ضوء علاقاته بالخالق والإنسان والكون والحياة الآخرة، ولقد تشكلت هذه الفلسفة بفعل عوامل أربعة" (الكيلاني، 1987، ص.291)، وقد حدد الكيلاني هذه العوامل على النحو التالي:

1- العقيدة، وهي صلة بين الخالق والمربي وبين الإسنان والمخلوق.
2- العوامل الاجتماعية وهي العلاقات والسلوك في البيئة البشرية التي ينتمي لها الطالب وهي بيئة تشمل جميع أنواع البشر.
3- المكان وهي نمط العيش على الرقعة المكانية التي استخلف الله المتعلم بها وهي رقعة تشمل الكرة الأرضية كلها والكون.
4- الزمان وهي مراعاة البعد الزماني لعمر الطالب، وهو بعد يبدأ في الدنيا ويمتد إلى الآخرة عبر مستقبل لا ينتهي.

ويرى الباحث أن ما تسعى له التربية الإسلامية هو الارتقاء بالإنسان بجوانبه كلها، وكذلك تعامله مع المحيط على سعة نواحيه وعلاقاته ليكون الإنسان الذي أراده الله لتعاليم شرعه ليستحق أن يكون خليفة الله على الأرض.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يتناول الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، واستعراضها من الأحدث إلى الأقدم، وتم تقسيمها لمحورين وعلى النحو التالي:

أ- دراسات تناولت دور معلم التربية الإسلامية

- **دراسة زعيتر (2016)** هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز الممارسات السلوكية المترتبة على مفهوم الحياة الآخرة كما جاء في القرآن الكريم لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة)الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة (على دور المعلمين ثم اقتراح سبل لتطوير دور المعلمين في تعزيز الممارسات السلوكية المترتبة على مفهوم الحياة الآخرة كما جاء في القرآن الكريم لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات مكونة من (44) عبارة موزعة إلى المجالين التاليين: مجال مفهوم الحياة الآخرة وعدد عباراته (22)، ومجال الممارسات السلوكية المترتبة عليها وعدد عباراته (22)، وقد طبقت الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (400) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2015 - 2016م) بواقع (8 %) من المجموع الكلي للمجتمع الأصلي، كما استخدمت الباحثة المجموعات البؤرية، لتقديم تصور مقترح لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز السلوك المترتب على مفهوم الحياة الآخرة كما جاء في

القران الكريم لدى الطلبة، وتوصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز السلوك المترتب على مفهوم الحياة الآخرة جاءت عالية بنسبة 82.68%-، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة الدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز السلوك المترتب على مفهوم الحياة الآخرة كما جاء في القرآن الكريم تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

- **دراسة الحسين (2016)** سعت الدراسة إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر المعلمين، ويتمثل مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمرحلة الأساس بمحلية بحرى وتتكون عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساس بمحلية بحرى والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ واستخدمت الاستبانة كأداة أساسية، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهداف التربية الإسلامية ترتبط بالأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي، وتعمل أهداف التربية الإسلامية على تنمية قيم التوحيد (الإيمان بالله والملائكة والرسل والكتب السماوية واليوم الآخر والقضاء والقدر) لدي التلاميذ، وان معلم التربية الإسلامية له دور فاعل في غرس قيم التوحيد)الإيمانية(لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس)،وانها تحتاج إلى أساليب القياس والتقويم المستخدمة للتطوير والتحديث والمواكبة.
- **دراسة الوصيفي (2012)** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، واستكشاف درجة تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي). واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استبانة لقياس دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي والأدبي) في محافظة غزة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد أفراد العينة(620) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة موجهة إلى عينة الدراسة من طلاب وطالبات، وقد تكونت الاستبانة من (41) عبارة، وزعت على مجالين مرتبطين بمحتوى أسئلة الدراسة، وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها بالطرق الإحصائية المتبعة، وتوصل الباحث أن نتائج المجال الأول ظهرت بنسبة متوسطة واما بالنسبة للمجال الثاني فقد ظهرت النتائج بنسبة مرتفعة، بالنسبة لمتغير الجنس، ظهرت فروق لصالح الطلاب في المجال الأول "أدوار المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها"، ولصالح الإناث في المجال الثاني تبصير الطلبة بآداب التواصل". بالنسبة لمتغير التخصص، ظهرت فروق لصالح طلبة التخصص الأدبي في المجال الأول، أما المجال الثاني فلم تظهر أي نتائج ذات دلالة إحصائية لصالح أي تخصص من التخصصين، وبالنسبة لمتغير المعدل التراكمي، ظهرت في المجال الأول فروق ذات دلالة إحصائية الصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي 60 % 70 % على الطلبة ذوي المعدلات التراكمية الأعلى من ذلك، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني.
- **دراسة باوزير (2008)** هدفت إلى: تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية لتنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وللكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم اشتقاق أداة للدراسة (الاستبانة) والتي اشتملت على (54) عبارة توزعت على ثلاث محاور، ثم تطبيقها على مجتمع المشرفين وعددهم (٢٩)مشرفا،

وعينة من معلمي التربية الإسلامية محافظة جدة، وعددهم(١٩٩) معلما، وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج التوصيات، بالنسبة لدور المعلم قبل تنفيذ الدرس وأثناءه جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة بينما جاءت موافقة العينة على الأدوار بعد تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، وبالنسبة للنتائج الخاصة بالفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فقد وحدت فروق دلالية لمتغير الدرجة العلمية لصالح (الدراسات العليا)، لسنوات الخبرة لصالح (أكثر من 10 سنوات)، ولعدد الدورات التدريبية لصالح (أكثر من 5 دورات)، كما وجد أنه ليس هناك فروق دلالية لمتغير المؤهل التربوي، ومتغير الوظيفة، إمكانية قيام معلم التربية الإسلامية بأدواره التنمية قدرات الحوار الوطني، أهمية إعداد وتطوير معلم التربية الإسلامية معرفية وتربوية وتعليمية ليقوم بأدواره المنوطة به، أهمية منح الفرصة للمعلمين لاستكمال در اساهم العليا - ضرورة الاستفادة من معلمي الخبرة من قبل بقية المعلمين من خلال التدريب أو نقل الخبرات التدريسية والتربوية.

التعليق على دراسات المحور الأول:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن البحث الحالي يتفق مع دراسة زعيتر (2016)، ودراسة الحسين محمد (2016)، ودراسة الوصيفي (2012)، ودراسة باوزير(2008)،من حيث تناولها دور معلم التربية الإسلامية، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة، الحسين محمد (2016) في اختيار المرحلة التعليمية وتتفق مع دراسة زعيتر (2016)، ودراسة الوصيفي (2012)، ودراسة باوزير (2008)، في اختيار المرحلة الثانوية، اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة بمنهج البحث وهو المنهج الوصفي كدراسة زعيتر (2016)، ودراسة الحسين محمد (2016)، ودراسة الوصيفي (2012)، ودراسة باوزير(2008)، اتفق جزء من عينة البحث الحالي مع دراسة باوزير (2008) في اختيار مشرفي التربية الإسلامية، واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة باختيار عينة الدراسة وهي مشرفي التربية الإسلامية وقادة المدارس، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اختيار أداة البحث وهي الاستبانة.

ب- دراسات تناولت قيم الوسطية والاعتدال:

- **دراسة الشمري (2017)** استهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتصميم أداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتضمنت ثلاثة مجالات خاصة بقيم الوسطية وهي: المجال الشخصي، والمجال الاجتماعي، والمجال العَقَدي التشريعي، حيث اشتملت الأداة على (54) أربعٍ وخمسين عبارة دالة على قيمة الوسطية، وأظهرت النتائج أن عدد تكرارات قيم الوسطية المتضمنة بالنسبة للمجالات الثلاثة قد بلغت (3719) ثلاثة آلافٍ وسبعمائة وتسعة عشر تكرارًا، وقد جاء في الترتيب الأول المجال العَقَدي التشريعي بنسبة (37.1%)، تلاه المجال الشخصي بنسبة (33.3%)، وفي الترتيب الأخير المجال الاجتماعي بنسبة (29.5%). كما بينت النتائج أن نسب تكرار قيم الوسطية بالنسبة للصفوف: كانت نتيجة الصف الحادي عشر هي الأعلى بين الصفوف الثلاثة وبنسبة (35.06%)، تلاها الصف الثاني عشر وبنسبة (33.85%)، ثم الصف العاشر بالمركز الثالث وبنسبة (31.08%)، وأظهرت النتائج أيضًا أن قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي كانت هي الأعلى بالصف الثاني عشر وبتكرار قدره (490) وبنسبة مئوية (38.9%) مقارنة بباقي القيم، وأنّ قيم الوسطية بالنسبة للعبارات: في المجال الشخصي جاءت عبارة (ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير) في الترتيب الأول وبنسبة مئوية قدرها (9.8%)، وفي المجال الاجتماعي جاءت عبارة (ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها) في الترتيب الأول وبنسبة (11.2%)، أما المجال العَقَدي التشريعي فقد جاءت عبارة (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية) في الترتيب الأول وبنسبة (9.2%).

- **دراسة بني حمد (2016)** سعت الدراسة إلى تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية بعض القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش، ومعرفة أثر متغيرات التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة على تقديرات أفراد العينة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في محافظة جرش، وعينة تضمنت (90) تسعين معلمًا ومعلمة للمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تضمنت (45) خمسًا وأربعين عبارة توزعت على أربعة مجالات هي: القيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم العقائدية، والقيم التعليمية، كما أظهرت النتائج أن درجة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بتنمية منظومة القيم لدى طلبتهم جاءت مرتفعة في جميع المجالات التي تقيسها الأداة، وجاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى، تليها القيم العقائدية ثانيًا، ثم القيم التعليمية ثالثًا، وأخيرًا القيم الاقتصادية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).
- **دراسة أبو جبر (2014)** هدفت الدراسة للتعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، وكذلك معرفة أثر كل من متغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي) على متوسطات تقدير عينة الدراسة لهذا الدور، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثُ المنهجَ الوصفي، كما استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة وتشتمل على (43) ثلاثٍ وأربعين عبارة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الشخصي، والأكاديمي المهني، والاجتماعي الثقافي، ولقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (333) ثلاثمائةٍ وثلاثة وثلاثين طالبًا وطالبة من المستوى (الأول، الرابع) من كليات (الشريعة والقانون، والتربية، والهندسة) للفصل الدراسي الثاني 2013/2012م، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر–أنثى)، وتوصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية تُعزى إلى متغير الكلية (الشريعة والقانون، التربية، الهندسة) لصالح كلية الشريعة والقانون.
- **دراسة الهجهوج (2014)** سعت الدراسة إلى معرفة مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطالب الجامعيين من خلال وجهة نظر أساتذة أقسام وكليات جامعة المجمعة، واستخدم الباحث في الدراسة الميدانية المنهجَ الوصفي المسحي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: الوسطية تعني الاعتدال في الاعتقاد والسلوك والموقف والمعاملة والتربية والأخلاق كما جاء بها الإسلام، وأبرز سمات وخصائص الأستاذ الجامعي مجموعة من السلوكيات التي تمثل منظومة القيم الأخلاقية والتمسك بها، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية (فيما يتعلق بمسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطالب الجامعيين) أن يؤمن الأستاذ بالوسطية والاعتدال قولًا وعملًا، ويتسم سلوكه بالرفق والسماحة مع طالبه، ويبين لطالبه خطر وسائل التقنية الحديثة وما فيها من محتوى يخالف الوسطية، ويكرّس مفهوم الوسطية من خلال محاضراته.
- **دراسة الجهني (2012)** هدفت الدراسة إلى معرفة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ولقد صمم الباحث أداتين لدراسته: الأولى عبارة عن بطاقة تحليل محتوى، والثانية عبارة عن استبانة، وطُبقت الأداة على جميع مشرفي التربية الإسلامية بتعليم العاصمة المقدسة وعددهم (26) ستةٌ وعشرون مشرفًا، وبينت نتائج الدراسة احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية على العديد من المفاهيم التي تعزز قيم الوسطية بدرجة كبيرة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في

تعزيز قيم الوسطية لطلاب الثانوية ترجع إلى متغيرات (نوع المؤهل، طبيعة المؤهل، الخبرة في العمل الحالي، عدد الدورات التي اجتازها المشرف التربوي).

- **دراسة هواري وناصر (2011)** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال توظيف دور الأستاذ الجامعي، وتنفيذ الأساليب التربوية، والعلاقة بالمجتمع المحلي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولقد اعتمد على أداة الاستبانة في دراسته، ووُزعت على عينة عشوائية بلغت (400) أربعمائةٍ من مسؤولي الجامعة من العمداء، ورؤساء الأقسام ونوابهم، والأساتذة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (368) ثلاثمائةٍ وثمانٍ وستين استبانة بنسبة (92%) من حجم العينة، وتوصل الباحثان إلى أن (2.58%) من أفراد العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب كبيرة. و(6%) من أفراد العينة ترى أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب قليلة. كما أن (6.82%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جدًا.
- **دراسة الشرف (2011)** هدفت الدراسة إلى تحديد أهداف التربية على الوسطية الإسلامية، ورصد مبررات الاهتمام بتعزيز التربية على الوسطية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما أستخد الباحث الاستبانة وتضمنت خمسة محاور هي: أهداف التربية على الوسطية الإسلامية، ومبررات الاهتمام بتعزيز التربية على الوسطية، ومكونات التربية على الوسطية الإسلامية، وأبعاد التربية على الوسطية الإسلامية، وإعداد معلم التربية على الوسطية الإسلامية، وتم اختيار عينة الدراسة (25) خمسة وعشرين شخصًا، وفق الخبرة في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومن المتخصصين في العلم الشرعي والدعوة الإسلامية، خلص الباحث إلى النتائج التالية(تحديد أهداف التربية على الوسطية، تحديد مبررات الاهتمام بالتربية، الكشف عن أبعاد التربية الوسطية.
- **دراسة البشري (2011)** هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم الوسطية بطريقة عملية، وبيان الدور المهم للجامعة في تعميق المفاهيم الإسلامية والقيم الصحيحة، والوقوف على سمات الطالب الجامعي وكيفية التعامل معها، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي، واستخدم (تحليل المحتوى) لنصوص القرآن الكريم، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: الوسطية مفهوم شامل لحياة المسلم في كافة الركائز (العقيدة، العبادة، الأخلاق)،الخروج عن مبدأ الوسطية خروج عن مبدأ الإسلام بسماحته وصفائه وسموه، تقدم التربية تصورًا واضحًا لتعميق وتعزيز الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة.
- **دراسة القرني (2009)** هدفت الدراسة إلى تقديم دراسة تُبرز وسطية الإسلام واعتداله، وتُظهر دور الجامعة في توجيه الطالب نحو الوسطية والاعتدال، وطرح بعض التوصيات لتفعيل دور الجامعات في مواجهة الإرهاب ونشر الفكر الوسطي، حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي- تحليل المضمون في الدراسة، وتوصلت الدراسة أن الوسطية والاعتدال بمنهج شرعي، من مجالات خدمة المجتمع التي يمكن للجامعة أن تقدمها، كما توصلت لضرورة إجراء البحوث العلمية لصالح الهيئات الحكومية والمجتمع. وأوصت بضرورة نشر العلم والمعرفة بين أفراد المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات، وتقديم البرامج التي تلبي حاجة المجتمع، كذلك توصلت إلى أن وظيفة المؤسسة التعليمية تحولت من مجرد مؤسسة للتعليم إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية، تفعيل الدور الأمني للمؤسسات التعليمية في مقاومة السلوك المتطرف.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الهجهوج (2014) الجهني (2012) ودراسة هواري وناصر (2011) من حيث تناولها قيم الوسطية، ومن حيث تناولها لدور معلم التربية

الإسلامية في تنمية القيم، فهي تتفق مع دراسة بني حمد (2016) والتي تناولت دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية بعض القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت قيمتيْ الوسطية والاعتدال، بينما تناولت الدراسات السابقة قيمة الوسطية فقط كدراسة أبو جبر (2014)، ودراسة الهجهوج (2014). كذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعينة البحث والتي تمثلت بمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بينما بالدراسات السابقة كانت تتمثل في أعضاء هيئة التدريس والأساتذة الجامعيين ودورهم في تنمية قيم الوسطية كما هو الحال بدراسة الهجهوج (2014) ودراسة أبو جبر (2014). كما تناولت الدراسة الحالية دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمدراء. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري والتعرف على المنهج الملائم للدراسة، وكذلك الأداة الملائمة.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة البحث والاطلاع على الدراسات السابقة وبعدما تم مراجعة العديد من المناهج البحثية، توصل الباحث إلى أن المنهج الملائم للبحث الحالي هو المنهج الوصفي المسحي؛ لأن مجال البحث يدور حول تحديد ممارسات إنسانية وتوصيفها؛ ولهذا اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، وهو "منهج في البحث العلمي يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفًا دقيقًا، بعد جمع معلومات كافية عنها عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: كالمقابلة، والملاحظة، والاستبانة، وتحليل الوثائق، وتحليل المحتوى، وغيرها، ويقدم لها وصفًا كميًّا أو نوعيًّا" (الدريج وآخرون، 2011، ص.95).

مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة هو "هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث" (أبو عال، 2016). وبما أن حدود الدراسة المكانية محددة بمدينة جدة، لذا فإن مجتمع الدراسة الحالية سيتكون من: جميع المشرفين التربويين للتربية الإسلامية بمدينة جدة وعددهم (36) ستةٌ وثلاثون مشرفًا تربويًّا، وجميع قائدي المدارس بنين والبالغ عددهم (177) مائةٌ وسبعةٌ وسبعون قائدًا إحصائية عام 1442هـ، 2020 م.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث جميع مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؛ وذلك لقلة عددهم وهو (36) ستةٌ وثلاثون مشرفًا تربويًّا، وعينة من قادة المدارس الثانوية بنين قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبلغ عددهم (131) مائةً وواحدًا وثلاثين قائدَ مدرسة.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث من استبانة تم إعدادها بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث في ضوء الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التخطيط والتنفيذ والتقويم من خلال قياس درجة استجابات المشرفين التربويين، وقائدي المدارس بالمرحلة الثانوية.

ب- تحديد محاور الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية هي:

- **التخطيط**: هو "عملية ينظر فيها الفرد إلى المستقبل بعين بصيرة، وعقل نافذ، وفكر ثاقب، ليضع في ضوء ذلك إطارًا للعمل يقوده إلى هذا المستقبل، ويؤدي إليه" (السليتي، 2015). وقد تضمن (20) عشرين عبارة.
- **التنفيذ**: ويقصد به طريقة تنفيذ الدرس وهي "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفًا من قِبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة" (الخليفة وضياء، 2018)، وقد تضمن (19) تسعَ عشرةَ عبارة.
- **التقويم**: هو "عملية جمع البيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة ما أو موقف أو سلوك، ثم تصنيف وتحليل هذه البيانات وتفسيرها بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار يؤدي إلى تعديل الظاهرة أو الموقف أو السلوك نحو تحقيق الأهداف المرجوة" (السليتي، 2015)، وتضمن التقويم (18) ثماني عشرةَ عبارة.

وبذلك فقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (57) سبعٍ وخمسين عبارة موزعة (ملحق1).

ج- صدق الاستبانة (الأداة):

- **الصدق الظاهري للاستبيان:**

بعد إعداد أداة البحث (الاستبانة) في صورتها الأولية تم عرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بعض الجامعات السعودية بلغ عددهم (12) اثنيْ عشرَ محكّمًا (ملحق2)، تم تحكيم عباراتها من حيث الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، وشمل ذلك: مدى مناسبة الأداة لأهداف البحث، وارتباط محتواها بالموضوع، وكذلك وضوح العبارات، ودقة صياغتها اللغوية، وبعد استيفاء الردود من المحكمين تم حصر الملاحظات والتعديلات التي كان من أهمها:

- المحور الأول التخطيط: تم تعديل صياغة (3) ثلاث عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (17، 13، 2)، وحذف (5) عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (20، 19، 8، 3، 1)، وإضافة الثلاث عبارات التالية: "يحدد الوسائل التعليمية لبيان المفاهيم التي تدل على الوسطية والاعتدال"، "يجهز قصصًا من السيرة وسير العلماء بما يتناسب مع الدرس فيما يتعلق بقيم الوسطية والاعتدال"، أن يضع أهدافًا تتناول قيم الوسطية والاعتدال من خلال المقرر قبل التخطيط لربطها"، وبذلك أصبح عدد عبارات المجال (18) ثماني عشرةَ عبارة.
- المحور الثاني التنفيذ: تم حذف (5) خَمسِ عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (5، 11، 12، 14، 15) وإضافة (5) عبارات وهي: "يجسّد الوسطية والاعتدال في سلوكه"، "يشرح مفاهيم الوسطية والاعتدال بعبارات مفهومة للمتعلمين"، "يستخدم أساليب متنوعة في توضيح قيم الوسطية والاعتدال للبعد عن الروتينية والملل"، "يقدم تنوعًا فقهيًّا وشروحات متعددة للنصوص الشرعية لإبراز مبدأ الوسطية والاعتدال"، "يتلقى أسئلة الطلاب بصدر رحب حول علاقة الدرس بالوسطية والاعتدال"، وبذلك أصبح عدد عبارات المجال (17) سبعَ عشرةَ عبارة.
- المحور الثالث التقويم: تم حذف (4) أربعِ عبارات وهي العبارات ذات الأرقام (12، 10، 9، 8)، وإضافة (4) أربعِ عبارات وهي: "يراعي الفروق الفردية بين الطلاب لتقويم المفاهيم المتعلقة بالوسطية والاعتدال"، "يكلف المتعلمين بمهامَّ إضافيةٍ إثرائية لتحسين نتائج التقويم"، "يستخدم طريقة مجموعات النقاش ليقوّم سلوك الطلاب في تطبيقهم لمبدأ الوسطية والاعتدال في طرح الأفكار والاختلاف فيها"، يستخدم طريقة مشروعات التعلم لمجموعات طلابية لتقويم مستوى التعاون الذي يتطلب وسطيةً واعتدالًا للنجاح في المشروع"، وبذلك أصبح عدد عبارات المجال (18) ثماني عشرةَ عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة (53) ثلاثًا وخمسين عبارة، ويوضح الجدول (1) التعديلات التي أُجريت على الاستبانة:

جدول (1) التعديلات التي أُجريت على الاستبانة

م	المجال	عدد العبارات قبل التحكيم	إعادة صياغة	المحذوفة	المضافة	العدد بعد التحكيم
1	التخطيط	20	3	5	3	18
2	التنفيذ	19	0	5	5	17
3	التقويم	18	0	4	4	18
	الإجمالي	57	3	14	12	53

يتضح من الجدول (1) أعلاه، أن عدد عبارات الاستبانة بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون أصبح (53) عبارة بدلًا من (57) عبارة، موزعة على المحاور الثلاثة كالتالي: (18، 17، 18) على الترتيب؛ وتم وضع تعليمات الإجابة عليها، وقد تكوَّن الاستبانة من قسمين: الأول تضمن المتغيرات المتعلقة بعينة البحث من حيث المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والقسم الثاني تكون من عبارات الاستبانة.

وبذلك أصبح الاستبانة يتمتع بالصدق الظاهري، وتم إعادة صياغة بعض العبارات لتحقيق مزيد من الوضوح والدقة، وتم إجراء التعديلات المناسبة بالتنسيق مع المشرفة على الرسالة، وظهر الاستبانة في صورته النهائية (ملحق 2).

الاتساق الداخلي للاستبانة:

وتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (30) ثلاثين فردًا من قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية لقياس الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة من مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة، والجدول (2) يوضح ما يلي:

جدول (2) معاملات ارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة المحور التابع له.

التخطيط				التنفيذ			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.59	10	**0.64	1	**0.58	10	**0.61
2	**0.61	11	**0.56	2	**0.63	11	**0.60
3	**0.54	12	**0.69	3	**0.66	12	**0.57
4	**0.56	13	**0.60	4	**0.59	13	**0.59
5	**0.61	14	**0.60	5	**0.57	14	**0.61
6	**0.68	15	**0.57	6	**0.70	15	**0.62
7	**0.60	16	**0.68	7	**0.67	16	**0.60
8	**0.71	17	**0.55	8	**0.59	17	**0.63
9	**0.59	18	**0.56	9	**0.62		
التقويم							
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.43	6	**0.58	11	**0.58	16	**0.71
2	**0.66	7	**0.61	12	**0.60	17	**0.74
3	**0.58	8	**0.63	13	**0.59	18	**0.67
4	**0.60	9	**0.62	14	**0.68		
5	**0.59	10	**0.66	15	**0.61		

(**) دال عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) مما يدل على درجة عالية من الاتساق للمقياس، كما قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وذلك بحساب

معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول (3) التالي:

جدول 1 معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل الارتباط
التخطيط	**0.94
التنفيذ	**0.93
التقويم	** 0.93

(**) دال عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت داله عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) مما يدل على درجه عالية من الاتساق لأداة البحث.

ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ Alpha Coronback، وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ α للاستبانة ككل (0.96)، وتعتبر نسبة ثبات عالية تشير إلى ثبات الاستبانة والاطمئنان لتطبيقه.

أساليب المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الإنسانيَّة والاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات البحث من خلال تطبيق بعض الأساليب الإحصائيَّة كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقُّقِ من صدق أداة البحث (الاستبانة) لحساب الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة ومحاورِه.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث (الاستبانة).
- الإحصاء الوصفي (المتمثل في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) للإجابة على السؤال البحثي الأول والثاني والثالث، والسؤال الرئيس.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطي استجابات قائدي المدارس واستجابات المشرفين التربويين، في تحديد دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4- نتائج البحث ومناقشتها.

توصل البحث للنتائج التالية:

- جاء في المحور الأول التخطيط أن درجة إسهام معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال ككل كانت "كبيرة" من وجهة نظر قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية، وبمتوسط عام 3.97.
- يليها ومن وجهة نظر قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية أن المعلم "يسعى لتنمية المزيد من المعرفة حول الوسطية والاعتدال ومفاهيمها."، و"يحدد الوسائل التعليمية لبيان المفاهيم التي تدل على الوسطية والاعتدال". بدرجة كبيرة وبمتوسط 4.11؛ 4.05 على الترتيب.
- ويتضح من المحور الثاني التنفيذ أن درجة إسهام معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال بمحور التنفيذ ككل كانت "كبيرة" من وجهة نظر قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية، وبمتوسط عام 3.96.

- كانت وجهة نظر قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية، في أن معلم التربية الإسلامية يجسّد الوسطية والاعتدال في سلوكه أثناء التنفيذ، كانت بدرجة "كبيرة جدًا". حيث أشار 49.7% منهم بالموافقة بشدة، و37.1% منهم بالموافقة.
- درجة إسهام معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال بمحور التقويم ككل كانت "كبيرة" من وجهة نظر قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية، وبمتوسط عام 3.81.
- كانت وجهة نظر 19.2% فقط من قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية موافقة بشدة على أن المعلم "يستخدم طريقة مشروعات التعلم لمجموعات طلابية لتقويم مستوى التعاون الذي يتطلب وسطيةً واعتدالًا للنجاح في المشروع" أثناء التقويم وبدرجة كبيرة وبمتوسط 3.68.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي استجابات قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية في تحديد دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويُعزى ذلك لاختلاف تخصصات قائدي المدارس، وأيضًا أن مشرف التربية الإسلامية أقرب للعملية التعليمية ولديه المعرفة الكاملة بدور المعلم، ولديه المسؤولية لتوجيه معلم التربية الإسلامية؛ وبالتالي فقد أيد هذا الكلام دقيبينة (2011) الذي قال أن معنى الإشراف: "التنسيق والتنظيم وتوجيه المعلمين لمساعدة التلاميذ على المساهمة الفعالة في المجتمع، وهو جهد متواصل يهدف إلى تحقيق النمو الذاتي للمعلمين فتتحقق أهداف العملية التعليمية"(ص.40).
- كما أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لهم دورٌ فعّال في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية أثناء التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بدرجة كبيرة؛ من وجهة نظر قائدي المدارس والمشرفين التربويين.

توصيات البحث ومقترحاته.

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- التأكيد على ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال التي برز إسهامهم بترسيخها بدرجة كبيرة.
2- اهتمام معلم التربية الإسلامية في (تخطيط، وتنفيذ، وتقويم) الدرس بطريقة تتناسب مع قيم الوسطية والاعتدال.
3- ضرورة اهتمام المسؤولين التربويين من قائدي مدارس ومشرفي التربية الإسلامية بقيم الوسطية والاعتدال ومعرفة مدى تطبيق معلم التربية الإسلامية لهذه القيم.
4- توجيه مشرفي التربية الإسلامية بضرورة متابعة عمليات تقويم قيم الوسطية والاعتدال.
5- أهمية تعزيز قيم الوسطية والاعتدال المستمَدَّة من تعاليم الإسلام.
6- العمل على تنمية وغرس قيم الوسطية والاعتدال.
7- أن يمثل معلم التربية الإسلامية الوسطية والاعتدال في خُلقه ويطبقها في حياته.
8- ضرورة استخدام أساليب تنمي قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.
9- كما يقترح الباحث إجراء إجراء دراسات تكميلية للتعرف على:

1. دور المعلم في التخصصات الأخرى في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.
2. مدى تضمين مواد التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال.
3. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لمواجهة التطرف من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس.

4. الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
5. درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية أساليب تعزيز قيم الوسطية والاعتدال في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها.
6. دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم الوسطية والاعتدال لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين.

قائمة المراجع

- ابن ماجة، محمد يزيد. (2009). سنن ابن ماجه. الرياض: دار إحياء الكتب العربية.
- أبو عال، مهدي محمد. (2016). مجتمع البحث وعينته. العراق: جامعة بابل.
- باوزير، عادل أبو بكر سعيد. (2008). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- البخاري، محمد إسماعيل. (2002). صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير.
- الخليفة، حسن جعفر، وضياء الدين محمد. (2018). اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية. الرياض: دار النشر الدولي.
- الدريج، محمد، والحنصالي، جمال، والموسوي، علي، وعمار، سام، وحسن، علي سعود، وحمود، محمد الشيخ. (2011). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو.
- دقيبينة، صالح سعيد مليود. (2011). نموذج مقترح لتطوير معايير اختيار المشرف التربوي في ليبيا (أطروحة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان). استرجع من http: //search.mandumah.com/Record/561323
- زعيتر، ريهام مهنا سالم. (2016). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز السلوك المترتب على مفهوم الحياة الآخرة كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره (رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة، غزة، فلسطين). استرجع من https: //library.iugaza.edu.ps/thesis/120502.pdf
- الزهراني، عبد الله. (2000). الوسطية في التربية الإسلامية دراسة تحليلية ناقدة (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية). استرجع من http: //88.99.240.100/aleman/library/messages/03091.pdf
- زيادة، مصطفى، ومتولي، نبيل، ونور الدين، سامي، وبنجر، آمنة. (2016). فصول في اجتماعيات التربية. الرياض: مكتبة الرشد.
- الزيد، زيد بن عبد الكريم. (2005). الوسطية في الإسلام، تعريف وتطبيق. الرياض: دار العاصمة.
- السليتي، فراس. (2015). استراتيجيات التدريس المعاصرة. الأردن: عالم الكتب.
- الشرف، عادل. (2011). أسس التربية على الوسطية الإسلامية في ضوء آراء خبراء التربية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (122)، 123-152.
- الشلهوب، فؤاد بن عبد العزيز. (2009). المعلم الأول صلى الله عليه وسلم. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- الشمري، فريحان. (2017). مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (رسالة ماجستير، جامعة الكويت، الكويت). تم الاسترجاع من http: //search.mandumah.com/Record/859168
- العقيل، عبد الله بن عقيل. (2011). التربية الإسلامية. الرياض: مكتبة الرشد.
- الفرفور، محمد بن عبد اللطيف. (1993). الوسطية في الإسلام. بيروت: دار النفائس.
- الفيروز آبادي، مجد الدين. (1995). القاموس المحيط. لبنان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قائد، حسن. (2009). وسطية الإسلام ووسطية الانهزام. القاهرة: مؤسسة السحاب.
- القحطاني، مسفر سعيد. (2009). دور المحافظة على آداب تلاوة القرآن الكريم وسماعه في تهذيب السلوك الطلابي في مرحلة التعليم العام. (رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية). تم الاسترجاع من https: //dorar.uqu.edu.sa/uquui/pdf_viewer?Bitstream_id=10c19670-b40b-4125-bf37-eb59eef0e6a0&pdf_viewer=
- القرني، صافية معيض. (2009). دور الجامعات في إرشاد الطالب نحو الوسطية. جامعة أم القرى، مكة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- قشلان، عبد الكريم منصور. (2009). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة. (رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، فلسطين). تم الاسترجاع من http: //thesis.mandumah.com/Record/145232/Details
- الكيلاني، ماجد عرسان. (1987). فلسفة التربية الإسلامية. ط2. بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد، الحسين محمد حامد. (2016). دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان). تم الاسترجاع من http: //search.mandumah.com/Record/793607
- محمد، نهاد فاروق عباس. (2016). منهج الاعتدال والشورى في نصوص النظام الأساسي للحكم. (دراسة تحليلية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية). تم الاسترجاع من https: //platform-almanhal-com.sdl.idm.oclc.org/Reader/Article/114362
- مرسي، سيد عبد الحميد. (1986). الدين للحياة. القاهرة: مكتبة وهبة؛ دار التوفيق النموذجية.
- مرسي، محمد عبد العليم. (2001). المعلم المناهج وطرق التدريس. القاهرة: دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع.
- المغامسي، خالد محمد. (2006). الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية. الرياض: مركز الملك فهد للحوار الوطني.
- النجار، زغلول راغب. (1996). أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية. ط2. الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلام.
- النقيب، عبد الرحمن، والهنيدي، جمال محمد. (2004). قراءات في التربية الإسلامية. الرياض: مكتبة الرشد.
- الهجهوج، سعد بن ذعار. (2014). مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين. المجمعة: جامعة المجمعة.
- هواري، معراج، وناصر، عدون. (2011، مارس). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكر للطلاب (دراسة ميدانية على جامعة الغواط بالجزائر). بحث مقدم لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة.
- وثيقة مكة المكرمة. (2019، مايو). قيم الوسطية والاعتدال، مكة. تم الاسترجاع من https: //www.themwl.org/ar
- وزارة التعليم. (2021). إنشاء وحدات التوعية الفكرية في إدارات التعليم والجامعات لتعزيز قيم المواطنة والاعتدال والوسطية والتصدي لأفكار التطرف والانحلال. تم الاسترجاع من https: //www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/tw1442-57.aspx
- الوصيفي، عوض ديب محمود. (2012). دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي (رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين). استرجع من http: //search.mandumah.com/Record/695151